جامعة محمد خيضر بسكرة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية/قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علوم التربية/ تخصص ارشاد وتوجيه

المقياس: بناء وتكييف الاختبارات والروائز النفسية والتربوية

محاضرة رقم 2

الأهداف السلوكية:

عزيزي الطالب(ة) بعد الانتهاء من دراستك للمحاضرة رقم (02) تكون قادرا على:

1- التعرّف على الأغراض المختلفة للاختبارات النّفسية.

2- التعرف على وظيفة الاختبارات النفسية في مجال التشخيص.

3- التعرف على وظيفة الاختبارات النفسية في مجال التنبّؤ.

4- التعرف على وظيفة الاختبارات النفسية في مجال التّقويم.

5- التعرف على شروط بناء الاختبارات النفسية.

أنت تعلم عزيزي (تي) الطالب(ة) أن للاختبارات النفسية مكانة أساسية في مجال القياس النفسي والتربوي. وعليه فإن معرفتك بأنواع هذه الاختبارات وشروط بنائها من الأمور الأساسية التي يجب عليك أن تكتسبها، حيث سنلقي الضوء في هذه المحاضرة على أغراض الاختبارات النفسية، في مجالات مختلف كالتشخيص والتنبؤ والمراقبة والتقويم.

المحتوى التعليمي:

أولا- أغراض الاختبارات النفسيّة:

تعد الاختبارات النفسية وسيلة مهمة للحصول على المعلومات التي لا يمكن الوصول إليها عن طريق وسائل أخرى. فهي تستخدم لأغراض متعدّدة يمكن تلخيصها في العناصر التاليّة:-

- **التشخيص النفسي**: تفيد الاختبارات النفسية في تشخيص جوانب القوة والضعف في أداء المفحوص، - كالكشف عن فئة الذين يعانون من التخلف العقلي ولا يمكنهم من مواكبة ومزاولة دراستهم بنفس الطريقة مقارنة مع العاديين.

1 - الكشف عن فئة المتفوقين عقليا أو الموهوبين وعن المتوسطين أو الأسوياء.

2- تصنيف مستويات الأداء العقلي للأفراد بدءا بأدنى تلك المستويات وانتهاء بأعلاها استنادا إلى رقم حاصل الذّكاء والذي اعتمد أساسا للتمييز بين ثلاث مستويات او ثلاث فئات للضعف العقلي:
المعتوهون(Idiots) : يتميزون بضعف عقلي شديد، حيث يقل ذكاؤهم عن 25 ويعجز المعتوهون عن التواصل مع الاخرين عن طريق اللغة، كما يحتاجون إلى من يحميهم من الاخطار الخارجية ويرعاهم في تلبية احتياجاتهم البسيطة.

البلهاء(**Imbeciles**): يتصفون بضعف عقلي متوسّط الشّدة حيث يتراوح حاصل ذكائهم من 25 إلى 50. ويستطيع الابله عادة حماية نفسه من الاخطار وتعلّم بعض الأعمال السّهلة واستخدام الألفاظ على نطاق محدود، ولكن يعجز عن تعلّم القراءة والكتابة.

المورون(Morones): تتّصف هذه الفئة بضعف عقلي خفيف حيث تتراوح درجة ذكائهم ما بين 50 و70. يستطيع أصحاب هذه الفئة تعلم المبادئ الأولية في القراءة والكتابة والحساب، لكن في الغالب يعجزون عن مواصلة الدراسة بعد السنة الرابعة ابتدائي.

قد يتبادر في ذهنك عزيزي الطالب التساؤل التالي:

هل تشخيص الضعف العقلي يقتصر على استخدام درجة حاصل الذّكاء؟ حاول الإجابة عن هذا التّساؤل ثم قارن إجابتك بما يلي: -

يميل أغلب العلماء في الوقت الحاضر بعدم الاقتصار على التشخيص الأولي للضعف العقلي على درجة حاصل الذكاء فقط؛ بل يدعون إلى التّوجه نحو الدراسة الشّاملة للطفل التي تتناول مختلف جوانب نموّه الجسمي والانفعالي والاجتماعي حتى لا يتم حرمانه من فرص التعليم المتاحة له.

3 - الكشف عن الاضطرابات النفسيّة بأنواعها والحالات المرضيّة ومظاهر الاستواء وعدم الاستواء.
يتم التشخيص النفسي عزيزي الطالب من خلال التحليل الكمي للعديد من الاختبارات والتحليل الكيفي لطريقة الإجابة ومضمونها، حيث يتم الحصول على العديد من الدلالات الاكلينيكيّة المهمة وتعيين مواطن الضعف في أداء المفحوص والصعوبات التّي يواجهها.

التشخيص التّربوي: ويتعلق بتقييم مهارات ومواقف معارف التلاميذ والأساتذة وكل المشاركين في العملية التربوية، كما تشمل أيضا المناهج الدّراسيّة، وجودة التعليم وغيرها. ويمكن الإشارة إلى بعض مجالات التشخيص في ما يلي:-

في مجال التربية الخاصّة: تعنى التربية الخاصّة بالاهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة، ويلعب التشخيص الدور الفعال في هذا المجال، لتحديد أساليب العلاج والتكفل بهذه الفئات **كفئة صعوبات التعلم مثلا**. حيث أنّ تشخيص الأطفال ذوي صعوبات التعلم من المحاور المهمة التي تتوقف عليها جميع الانشطة من تخطيط ووضع أهداف وطرق ووسائل وأساليب التعليم وغيرها. نحن لا نستطيع أن نتحرك بشكل صحيح وفعّال ما لم يكن هناك قياس مظاهر صعوبات التعلم وتشخيصها بعدّة أدوات من بينها: الملاحظة الاكلينيكية، الاختبارات المقنّنة، دراسة حالة، المقابلة وغيرها.

ويذكر(**Ahmann,1975**) أن أهم مرحلة في عملية التشخيص هي تحديد نقاط القوة لدى التلميذ والاعتماد عليها لمواجهة الضعف لديه، فالتلميذ يجب ان يتحسس نجاحاته ومن ثم تزداد فرص نجاحاته وتجاوز صعوباته.

ولا يقتصر التشخيص في مجال التربية الخاصة على ذوي صعوبات التعلم فقط بل على كل فئات الأفراد الذين ينحرف آداؤهم عن متوسط أداء أقرانهم العاديين سلبا أو إيجابا(الموهوبون والمتفوقون، ذوي الاعاقات السمعية والبصرية، العقلية، الانفعالية والسلوكية...) حيث تساعد عملية التشخيص المربين والمختصين في إيجاد آليات التكفل بهم ووضع البرامج التربوية واختيار طرائق التدريس الخاصة بهم وذلك من أجل مساعدتهم في نمو شخصيتهم نموا سليما متكاملا والتكيف مع مجتمعهم.

المناهج الدّراسيّة: حيث تلعب عملية التّشخيص الدّوري للمناهج الدراسية دورا فعالا لضمان تحقيق جودة المخرجات التعليميّة. حيث تساعد عملية التّشخيص على إظهار القوة والضعف أو النقص والخلل في المنهج الدراسي سواء من حيث الأهداف أو المحتوى، الوسائل التعليمية والتقويميّة وكذا مدى ربط العملية التعليمية بالمحيط الاجتماعي، ومدى تحقيق كفاءتها الداخلية والخارجية.

التوجيه والإرشاد: يقوم المرشد بالكشف عن طموحات الفرد وأهدافه الدّراسيّة والمهنية بشكل دقيق؛ لأنَّ هذا التّشخيص يتعلق بمستقبل الفرد كاملاً، بحيث يهدف التشخيص في مجال التّوجيه والارشاد إلى أهداف معينة وهي:

- الكشف عن جوانب الضعف عند الفرد والتدريب ا الذي يحتاج إليه لتغطية هذا الضعف.
- تمييز الفرد عن غيره وإظهار الفروق الفردية في المجالات الدّراسيّة.
- لكل فرد خصائص تجعل من مسيرته الدّراسيّة مختلفة عن غيره، وأيضاً تكون مساعدته الدّراسيّة مختلفة، فيقوم التشخيص بالتعرُّف على الطريقة المناسبة للتعامل مع كل فرد لوحده.
- مساعدة الأفراد بالكشف عن ميولهم واتجاهاتهم وقدراتهم واستعداداتهم ومهاراتهم وغيرها، فيقوم باستخدام العديد من الطرق للكشف عنها، مثل الاختبارات والمقاييس والاستبيانات والمقابلات والملاحظة، وتعتبر عملية الكشف عن محتوى الفرد مهم من أجل عملية تشخيصه وتحديد مجالاته.

نشاط رقم(01): قم بالبحث عن مجالات أخرى للتشخيص في الجانب التربوي، ناقشها مع زملائك ثم أعرضها على الأستاذ.

التوقع والتنبؤ(Prediction): يمكن أن تساعد نتائج الاختبارات بمختلف أنواعها في توقع النجاح أو الدرجات التي يتحصّل عليها المفحوص في مجال معيّن: دراسة مقرّر، أو وظيفة عمل، او النجاح في مهنة معية...

المراقبة(Monitoring): يمكن للمرشد أن يتابع تقدّم وتطوّر المسترشد باستخدام الاختبارات، كاستخدام الاختبارات التحصيلية على سبيل المثال لمتابعة التقدّم في التحصيل لفترة زمنيّة معيّنة(**أبو السعد، 2011، ص13**).

التقويم(Evaluation): تعتبر الاختبارات أدوات هامّة في عمليّة تقويم البرامج، وتقويم عمل المرشد، وكذلك في جوانب أخرى للتّقويم مثل تقويم نمو المسترشد ومدى تحقيق أهداف معيّنة(**أبو السعد، 2011، ص13**).

نشاط رقم(02): قدّم لنا عزيزي الطالب أمثلة أخرى توضح فيها أغراض الاختبارات النفسية والتربوية على حد سواء في مجال التقويم.

ثانيا- شروط بناء الإختبارات النفسية:

إنّ الاختبار الجيد أهم وسائل القياس النفسي والتربوي وعلية لا بد ان تكون أداة القياس سليمة حتى يمكن الاطمئنان إلى نتائج الاختبار. وهذا فقد أجمع المشتغلون بالعلوم النفسية والتربوية على عدد من الشروط والمعايير والصفات المهمة التي تحدد صلاحيات الاستخدام للاختبار، ويتوجب توفرها فيها ومن بين أهم هذه الشروط: الصدق والشمول والموضوعية والتمييز والتقنيين والصدق والثبات.

الصدق (Validity): وهو أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه.

الثبات (Reability): ويعني الاستقرار في النتائج، أو الحصول على نتائج متقاربة كل ما أعيد تطبيق نفس الاختبار على نفس أفراد العينة.

الشمول (Holistic): أن يتضمن الاختبار عيّنة ممثلة من السلوك المراد قياسه.

الموضوعية (Objectivity): عدم تأثر عملية التصحيح بالعوامل الشخصية.

التقنين (Standards): إن الاختبار المقنن هو الاختبار ذو القواعد الواضحة المحددة والموحّدة سواء في بنوده أو شروط تطبيقه. الثبات

عزيزي الطالب نظرا لأهمية هذه الشروط في بناء الاختبارات النفسية والتربوية، سنتناولها بالتفصيل في المحاضرات اللاحقة.

أسئلة التقويم الذّاتي:

1. - بيّن أهمية الاختبارات النفسية في مجال تشخيص ذوي صعوبات التعلم النّمائية.
2. - بين وظيفية الاختبارات التربوية في تحسين أداء المتعلم.
3. - بين الفرق بين مفهومي الصدق والثبات في الاختبارات النفسية والتربوية.

قراءات مقترحة:

مراجع متاحة الكترونيا:

- امطانيوس نايف مخائيل (2015)، القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة، ط1، الاعصار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2015.
- أمين علي محمد سليمان مراجعة رجاء محمود أبو علام (2010)، القياس والتقويم في العلوم الانسانية، أسسه وأدواته وتطبيقاته، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- سوسن شاكر مجيد (2014)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية، ط3، مركز ديبونو لتعليم التفكير، الأردن.
- سوسن شاكر مجيد (2014)، الاختبارات النفسية (نماذج)، ط 2، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- صلاح أحمد مراد أمين علي سليمان (2005)، الاختبارات و المقاييس في العلوم النفسية والتربوية خطوات اعدادها و خصائصها، ط 2، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

أبو السعد، أحمد عبد اللطيف (2011)، دليل المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، ج1، الأردن، مركز ديبونو لتعليم التفكير.